

الكاتب :

جريدة : الوفد

التاريخ : 3 يناير 2010

الصفحة : 8

العدد : 7130

السنة : 23

قدمته للبابا شنودة وحصلت «الوفد» على نسخة منه

## النص الكامل لتقرير مطرانية الجيزة عن ظهور العذراء



نور من أحداث ظهور السيدة العذراء، مريم  
على باب كنيسة السيدة العذراء،  
والملك الخليل يوسف، والوراق

الحشد من الناس وانصرفت الجموع حوالي الساعة السابعة صباحاً. ويوم الخميس الموافق ٢٠٠٩/١٢/١٧ تجمع عدد كبير جداً من الشعب يفوق كل الأيام السابقة وظل الناس يسبحون ويرتلون المذبح الخاصة بالسيدة العذراء وبدأ الحمام في الظهور حوالي الساعة الثانية والنصف صباحاً وظل الناس يسبحون ويرتلون حتى الساعات الأولى من يوم الجمعة. ولاتزال الظهورات والأناور مستمرة على قباب كنيسة العذراء والملك ميخائيل بالوراق ومازال الألوف من الشعب من المنطقة ومن المناطق المجاورة، بل ومن جميع أنحاء مصر تأتي متمنين رؤية أم النور سيدة الكل السيدة العذراء مريم.

ثم رصد التقرير ما حدث مع السيدة كوكب منير شحاتة التي أكدت أنها شغيت ببركة السيدة العذراء مريم وقالت: أصبت بمرض السكر والذي سبب لي نزيفاً في الشبكية منذ ٦ سنوات لم أستطع فيها الرؤية وكنت أحتاج دائماً من يأخذ بيدي ليوصلني أي مشوار. وأثناء وجودي خارج كنيسة السيدة العذراء والملك ميخائيل بالوراق يوم الثلاثاء ٢٠٠٩/١٢/١٥ كنت واقفة أصلي وقالت لي جارتى السيدة أم رامي شايقة النور شايقة الحمام وأنا أقول لها من شايقة شايقة. وفجأة حسيت بالهم في عيني وصداق حاجة خالص. عيطت وقت للسيدة العذراء نورها شوية نورها شوية عازرة أفرا الإنجيل عازرة أصلي بالأجبية بقالي ٦ سنين مش إحنا شوية وهمنروح، لكن الوجود زاد على وقتلهم أنا شياشكم وشايقة عيونكم أنا قتلتم. شكرت أم النور أنها سمعت لصلاتي وقبلتها.

ونقل التقرير شهادة د. صفوت شاكر إخصائى طبي وجراحة العيون رئيس قسم الرمد بمستشفى النيل الذي قال إن السيدة «كوكب» تعالج منذ ست سنوات بتغيرات سكرية بالشبكية للعينين وهى تعالج منذ فترة طويلة من مرض السكر وضغط الدم المرتفع، وتم عمل جلسات ليزر علاجية أكثر من مرة، وتم عمل حقنة بالجسم الزجاجي، وتم عمل فحوصات للعينين (أشعة بالمصباح على العينين) ونتيجة لكل العلاج السابق من حقن أو ليزر حدث تلف بالشبكية وضمور بمرکز الإحصار، مما أدى إلى ضعف حاد بالبصر لأقل من ١/٦٠، وكان ذلك وضعاً نهائياً. وبالعلاج اليوم وجدت أن قوة الإحصار بالعينين تحسنت ووصلت إلى ١/١٨، ويعتبر هذا حدثاً غير طبيعى معجزة، لأنه علمياً التليفات بالشبكية ومركز الإحصار هو وضع نهائى، والتحسن هو فضل من الله وقديسة على السيدة كوكب.

الثنان من الخادمتان التكلمان من راهب أتى إلى الكنيسة برنوى فراجية قديمة وحذاء قديماً في يده وملفت بشال في وجهه ماسكاً في يده عصاية من إحدى غصون الأشجار وسلمتها عليه وسألته إحداهما عن سبب مغادرته لأنه كان يتنادر بشكل الحمام المقرح. ثم انصرف اللواء نبيل حوالي الساعة الثالثة والنصف صباحاً. وانصرف سيدة حوالى الساعة الرابعة والرابع صباحاً وهو في غاية السعادة وأعد إيانا بزيارة للكنيسة مرة أخرى واستمرت الناس في الوقوف كحال الأيام السابقة حتى حوالي الساعة السابعة صباحاً.

نأتى ليوم الاثنين الموافق ٢٠٠٩/١٢/١٤ حيث لاقا هذا اليوم أيضاً عدد كبيراً من الناس والحشد الكبير الذي بدأ أركان الكنيسة والأراضي المجاورة وأسطح جميع البيوت المجاورة للكنيسة وتآخر في هذا اليوم ظهور الحمام المعتاد إلى حوالي الساعة الثانية والنصف صباحاً إلى أن جاءت الحمامة الأولى وملأت الفرحه والسروى على الشعب الذي بدأ يباس من ظهور الحمام الذي اعتادوا على رؤيته. وحدث في هذا اليوم شيء في غاية الجمال حيث أتت ثمانى حمامات على شكل صليب منتظم وأخذت تلف حول الكنيسة ليباركة هذا الشعب المنظر لظهور أم المخلص واستمر الحمام يأتي من آن إلى آخر وانتهى ذلك اليوم كحال الأيام السابقة.

يوم الثلاثاء ٢٠٠٩/١٢/١٥ حيث تشرفت الكنيسة بقدم سيدنا الأسقف الأنبا فيلادوسس للمرة الثانية في حوالى الساعة الواحدة صباحاً وسمعت العذراء مريم في ذلك الوقت أن يرى شعبها الزاحف وراها كل أنحاء مصر جزءاً مما يحدث في السماء، حيث صرخ كل الشعب حينما راوا أطفالاً بهية داخل السحاب برافة تلف حول الكنيسة أخذت شكل حمام براف يجول ويصور حول الكنيسة بشكل يهز العقل والخيال والشى استمرت حوالى ساعتين طاعبة الفرحه والبهجة على كل شعب الكنيسة معطياً إياهم الفرحه. وكما بهرت الجميع بتلك الأطفاف السماوية بهرت الجميع في ذلك اليوم بأول معجزة وصلت إلى الكنيسة وسوف نسردها أحداث هذه المعجزة تفصيلاً لاحقاً.

يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٩/١٢/١٦ تجمع قريباً نفس الحشد من شعب الكنيسة المعتاد على رؤية الحمام والأطواف النورانية وتآخر في الساعة الثالثة والنصف صباحاً وظهرت ثلاث حمامات تلف حول الكنيسة وتوالى ظهور واختفاء الحمام وشهد كل هذا

نفايته بإلقاء كلمة على شعب الكنيسة طالباً منهم أن يحافظوا على هدوء ووقار الكنيسة ولا يخرج عن النظام الذي يجعلنا مسرورين بتلك البركة. كما أشاد أن ظهور السيدة العذراء مريم هو بركة ومحبة لكل شعب مصر هذا الشعب الذي احتضنها عند هروبهيا بالطفل يسوع كما أقادنا باهتمام سيدنا قداسة الأنبا شنودة الثالث هو وسيدنا المطران الأنبا دومايوس وبذلك أنهى سيدنا كلمته للشعب وخرج من الكنيسة ذاهباً إلى مكتب الآباء الكهنة لاقى نفايته صعوبة بالغة في هذا الأمر، حيث جمعت مئات من الناس لأخذ البركة منه.

وبعد أن أخذ سيدنا فترة وجيزة من الراحة ذهب لأحد أسطح المنازل المجاورة للكنيسة لأنه كان من المستحيل أن يصعد إلى نادى الكنيسة في الطابق الأخير لأن الناس كانت تتهجم. وفيها صعد سيدنا لهذا السطح جلس نفايته مع الآباء الكهنة الذين حضروا لمساندته وأخذ بركة العذراء مريم. ثم أتى في ذلك الحين اللواء نبيل مدير أمن الكاتدرائية لمناخية آخر الأحداث. ووقف نفايته وبصحبته اللواء نبيل والآباء الكهنة لمناخية هذا الحدث العظيم. ورأى سيدنا آلاف الآلاف من التناس الواقفين داخل الكنيسة والأرض المجاورة لها والجراج المقابل للكنيسة والذي أمر رجال الأمن بفتحه حتى يستوعب تلك الأعداد الكبيرة من الناس. كما رأى أيضاً الواقفين على أسطح المنازل المجاورة الذين يشاهدون الحدث منذ بدايته.

وبينما نحن واقفين منتظرين إذ بحمامة أتية من الحمام الذي يهل ويطل علينا في كل ليلة ورأها سيدنا وكل الواقفين وأخذوا يهتفون لأم النور. وكان يأتي الحمام من آن إلى آخر لتهنير قلوب الواقفين وكان هناك

المناطق الأخرى يرتلون ويمجدون أم النور إلى أن جاءت الحمامة الأولى ذات اللون الأبيض البراق والتمى طارت على بعد العديد من الأمتر لاى لا يستطيع الحمام الطبيعي أن يطير ويبلغ هذا الارتفاع والتي رأها كل الحاضرين في المكان وأخذ الحمام يأتي من حين إلى آخر كي تفرح الجموع الوفيرة المنتظرة ظهور العذراء مريم. وبدأت الناس في الانصراف حوالى الساعة السابعة صباح يوم السبت وبذلك التعمه يكون قد انتهى اليوم الأول المبارك. ومن ذلك الحين بدأ الشعب يتأكد أن أهم العذراء مريم سوف تبقى في وسطهم لفترة ليست بقليلة كي تقوى وتثبت إيمانهم. وفي اليوم التالي السبت الموافق ٢٠٠٩/١٢/١٧ بدأت قوات الأمن المركزي في عمل الاستعداد الجيد لهذا الحدث العظيم الذي سمعت به الناس في كل أقطار مصر. حيث تأكد استمرار ظهور العذراء. وبدأت قوات الأمن بتنظيم المناطق التي يتجمع بها الناس (حتى لا يتعطل الطريق كما حدث في يومي الخميس والجمعة الذي كان فيه حشد كبير من الناس). كما قامت رجال الشرطة بتنظيم وتنسيق المكان المحيط بالكنيسة حتى يسع هذا العدد الهائل من الجماهير. حيث شهد مساء هذا اليوم عدداً هائلاً من الناس يكاد يصل إلى حوالى خمسة عشر ألف نسمة أو أكثر.

وأخذت الناس في الصلاة والترانيل كحال كل يوم متمنين ظهور العذراء، حيث تأخرت تلك السماوات التي تأتي وتطل على شعب الكنيسة وتبعث بهم روح السلام والمحبة، إلى أن أتت أول حمامة في حوالى الساعة الواحدة والنصف صباحاً واستمرت الناس في الصلاة والتماجد وأخذ الحمام يأتي من آن لآخر. وبهذا يكون قد انتهى اليوم الثاني وبدأت الناس في الانصراف حوالى الساعة السابعة صباح يوم الأحد كحال اليوم السابق.

نأتى لىساء اليوم التالي الأحد الموافق ٢٠٠٩/١٢/١٣ حشد من الناس الوفير الذي يتزايد أعدادهم يوماً بعد يوم حتى أصبح من الصعب إحصاء عدد الجماهير المترددة على الكنيسة. وظل الشعب في الترنيل والتنسيق طالعين شفاعاً ورؤية أم المخلص أم النور إلى أن جاءت الساعة الحادية عشرة مساء حيث تشرفت الكنيسة بزيارة أسقفها الأب الورق الذي طالما كان أبناً رائعاً لأب أروع سيدنا الأسقف الأنبا فيلادوسس أسقف عام الجيزة والذي زار الكنيسة لأول مرة وهو في ثوب الأسقفية حيث أنهى بهذا الحشد الكبير الذي لم ير مثله من قبل في الوراق، ودخل سيدنا إلى الكنيسة وتبعه عدد كبير من شعب الكنيسة لأخذ بركته وبدأ نفايته في الصلاة والتماجد الخاصة بالقديسة العظيمة العذراء مريم بصوته المتسم بالقوة وبعد الانتهاء من الصلاة داخل الكنيسة قام

حصلت «قداس الأحد» على نسخة من التقرير الذي قدمته مطرانية الأقباط الأرثوذكس بالجيزة إلى البابا شنودة والخاص بظهور السيدة العذراء مريم بكنيستها بالوراق.

يضم التقرير كل ما نشرته الصحف حول الواقعة، إضافة لرصد دقيق للأحداث التي شهدتها كنيسة «العذراء مريم والملك ميخائيل» بالوراق وشهادات شهود عيان على تجلى السيدة العذراء.

بدأ التقرير بالتأكيد على أن منطقة الوراق تعيش حالياً فترة ذهبية من تاريخها العتيق. وقال التقرير: بدأت الأحداث فجر يوم الجمعة ١١ ديسمبر الماضي حينما رأى أخينا الحاج سيد متساجر الفهوه المجاورة للكنيسة أنواراً برافة نورانية تخرج من أمام الكنيسة حتى وصل العدد إلى ٣٠٠٠ شخص، بل كان السبب في ذلك النور الخارج من الكنيسة الذي رآه الناس على بعد عدة كيلو مترات من الكنيسة، وكان من ضمن الناس الذين تجمعوا أمام الكنيسة الحاج رشاد العربي والذي شهد وقال «شوفتها بتمشى على القبة... ولكن لم يستطع الآباء الكهنة أن يروا تلك الأحداث، بل كانت تهافت عليهم مئات المكالمات ولكن لم تحرم أم النور خدماتها من رؤية تلك الأنوار، حيث رأى القمص داود إبراهيم والقس يسحس كامل طيفاً في السماء على شكل حمامة تفر وتنتى جناحاتها بشكل أكثر من رائع واستمر المنظر الرهيب حتى الساعة الرابعة صباحاً.. والمعجب في ذلك الأمر أن الآباء يسكن كل منهما في مكان بعيد، عن الآخر ولكن توجد هذا المنظر العجيب لهما.. وبعد تلك الأحداث حدثت حالة من الفرحه والبهجة عند شعب الوراق الذي لم يتوقع طيلة حياته أن تأتي أم النور ست البنات إلى منطقتهم المتواضعة ولكن كانت هناك حالة من الصدمة واليقين أن تلك الأحداث هي نقطة البداية لمرحلة مشرقة قادمة في تاريخ الوراق.

وواصل التقرير قائلاً: بعد انتهاء القداس الإلهي أخذت الناس التي رأت الأحداث وغيرهم الذي رأى الطيف البراق يتوجهوا لآباء الكنيسة مخبرين إياهم بما رأوا فجر يوم الجمعة وكانت تلك الأحداث محور حديث شعب الوراق وأخذت تتوالى الساعات إلى أن جاء مساء يوم الجمعة. وبدأت الناس تتوافد على الكنيسة وتتضاعف أعداد الذين يأتون لكي يروا أم النور أمام أعينهم والذي كان يصل عددهم إلى حوالى عشرة آلاف نسمة. وبدأ شعب الوراق والواقفون من

